



الامتيازات الجبائية كآلية لدعم الصناعات التقليدية الفنية الجزائرية

-دراسة تحليلية لقانون الضرائب للسنة المالية 2024-

*Tax privileges as a mechanism to support traditional Algerian artistic industries
-An analytical study of the tax law for the fiscal year 2024-*

ط.د. قاسم أمينه¹ / مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية LERDR ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريش، (الجزائر). amina.gassa@univ-bba.dz
أ.د. بن قطاف أحمد / مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية LERDR ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريش، (الجزائر). ahmed.benguettaf@univ-bba.dz

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ القبول: 2024/06/13

تاريخ الاستلام: 2024/04/12

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الامتيازات الجبائية في دعم الصناعات التقليدية الجزائرية، وتوضيح كيف يمكن للامتيازات الجبائية الممنوحة بموجب القانون الجزائري أن تعمل على دعم الصناعات التقليدية الفنية وتشجيع نموها وازدهارها، حيث تم تحليل القوانين الجبائية للسنة المالية 2024، وتوضيح أهم الامتيازات الجبائية التي يمتاز بها الحرفي الفني الجزائري.

ومن خلال النتائج، تم التأكيد على أهمية الصناعات التقليدية كونها تمثل الإرث الثقافي للبلاد، وأيضا لأن لها فعالية اقتصادية كبيرة من جهة، وكذا مختلف التحفيزات الجبائية المقدمة للحرفيين الفنيين تمثل وسيلة فعالة لتعزيز هذه الصناعات من جهة أخرى، حيث أن الحرفيين المنضمون إلى مجال الصناعات التقليدية الفنية يحتاجون إلى دعم جبائي ومالي لضمان استمراريتهم وفعاليتهم.

الكلمات المفتاحية: الامتيازات الجبائية؛ الصناعات التقليدية؛ الصناعات التقليدية الفنية الجزائرية؛ القانون الجبائي، قانون المالية.

تصنيف JEL : H24 ; L60 ; O14 ; K34 ; H61 .

Abstract:

This study aims to highlight the role of tax benefits in supporting Algerian traditional industries and to clarify how the tax benefits granted under Algerian law can work to support traditional artistic industries and encourage their growth and prosperity, by analyzing the tax laws for the fiscal year 2024 and clarifying the main tax benefits enjoyed by Algerian artisans.

The results have highlighted the importance of traditional industries, not only because they represent the country's cultural heritage, but also because they have a great economic impact, and the various tax incentives granted to artisans are an effective way of promoting these industries, as artisans who join the field of traditional artistic industries need fiscal and financial support to ensure their continuity and effectiveness.

Keywords: Tax privileges; traditional industries; Algerian traditional artistic industries; tax law; fiscal law.

Jel Classification Codes : H24 ; L60 ; O14 ; K34 ; H61.

¹المؤلف المرسل: أمينه قاسم، الإيميل: amina.gassa@univ-bba.dz

I - تمهيد :

تعتبر الصناعات التقليدية الفنية جزءا هاما من الهوية الوطنية والتراث الثقافي للبلاد، لأنها تتميز بتنوعها وثراء تراثها الثقافي ومع ذلك تواجه هذه الصناعات تحديات عدة تهدد استمراريتها وتطويرها، من بابها الاقتصادي والتنافسي. لذا وجب توفير بيئة مشجعة ومناسبة لنموها وازدهارها. وذلك بتقديم امتيازات جبائية من أجل دعم وتعزيز هذه الصناعات، منها الممنوحة في إطار القانون الجبائي الجزائري لعام 2024، والتي تم منحها بهدف تعزيزها وتطويرها.

1.1. إشكالية البحث:

من خلال الطرح السابق، تم طرح التساؤل التالي:

هل يمكن للامتيازات الجبائية أن تكون الحافز الضريبي المناسب لتعزيز الصناعات التقليدية الفنية في الجزائر ودعمها نحو التطور والازدهار؟

ومن السؤال الرئيسي؛ انبثق لنا التساؤلات الفرعية التالية:

- ماذا نقصد بالصناعات التقليدية الفنية وماهي أهم ممارستها؟
- فيما تكمن أهمية الصناعات التقليدية الفنية في الجزائر؟
- ما هي الاجراءات الادارية المناسبة للقيام بمشروع للصناعات التقليدية الفنية في الجزائر؟
- كيف تستفيد الصناعات التقليدية الفنية بموجب قوانين الضرائب لسنة 2024 من الامتيازات الجبائية الممنوحة لها؟

2.1. أهداف الموضوع:

من خلال هذه الدراسة أردنا تحقيق عدة أهداف، لتبيان مدى أهمية الصناعات التقليدية الفنية وكيفية دعمها من خلال السياسات الضريبية، لتفعيل دورها في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري، ومن بين هذه الأهداف نذكر ما يلي:

- فهم مدى فعالية الصناعات التقليدية الفنية في الجزائر ودورها في تعزيز الثقافة والاقتصاد المحلي؛
- تحديد الإجراءات الإدارية والجبائية اللازمة لتنفيذ مشروع للصناعات التقليدية الفنية في الجزائر؛
- دراسة مختلف الامتيازات الجبائية الممنوحة للصناعات التقليدية الفنية.

3.1. أهمية الموضوع :

تسهم هذه الدراسة في تعزيز فهمنا للصناعات التقليدية الفنية، وما هي أهم الضرائب والرسوم المفروضة عليها، وكيف يمكن الاستفادة من الامتيازات الممنوحة من المشرع الجزائري للحرفيين، حيث يمكن تلخيص الأهمية في النقاط التالية:

- فهم أعمق لدور الصناعات الفنية في الاقتصاد ومساهمته في تعزيز التنمية المستدامة؛
- تسهيل طرق الاستفادة من الامتيازات الضريبية الموجودة لتحقيق الدعم للصناعات التقليدية الفنية؛
- استعمال سياسات ضريبية وإدارية مناسبة لدعم الصناعات التقليدية الفنية وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع؛
- توفير بيانات ومعلومات دقيقة للمهتمين وصناع القرار لتحسين فعالية الدعم والتطوير للصناعات التقليدية الفنية.

4.I. الدراسات السابقة:

• دراسة (بزة صالح، بومريفق رانية، 2023)، "دور الامتيازات الجبائية في تنشيط قطاع الصناعة التقليدية والحرف دراسة حالة ولاية برج بوعرييج"، الهدف منها توضيح دور الصناعات التقليدية والحرف في تحقيقها للتنمية بمختلف أشكالها، وكذلك توضيح دور الامتيازات الجبائية في تنشيطها لتلك الصناعات تحديدا في ولاية برج بوعرييج. ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها، تعتبر نشاطات الصناعة التقليدية من الوسائل المتاحة في المساهمة في تشغيل الموارد المحلية وتوفير مناصب الشغل، حيث تعمل المديرية في ولاية برج بوعرييج على التشجيع بمختلف الوسائل للحفاظ على تراث الولاية والبلاد ككل والمحافظة عليه من الزوال.

• دراسة (فاطمة الزهراء قاسي، 2019)، "قراءة في الدعم الجبائي للصناعات التقليدية والحرفية لسنة 2019"، حيث هدفت الدراسة إلى تبيان مختلف وسائل الدعم الجبائية المقدمة للحرفيين الجزائريين، من خلال توضيح مختلف المزايا الجبائية التي يحصل عليها الحرفيين. وقد كان أهم ما توصلت إليه الدراسة بأنه يوجد العديد من المزايا التي لا يستفيد منها الحرفيين لعدم علمهم بها مما يجعلهم يتوجهون بعيدا عن الاقتصاد الرسمي.

• دراسة (فايدي بومدين، بن منصور موسى، 2021) "دور التحفيزات الجبائية في ترقية الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر: حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية برج بوعرييج"، الهدف من الدراسة هو ابراز الدور الذي تلعبه مختلف التحفيزات الجبائية المقدمة من قبل الحكومة الجزائرية في ترقيةها للصناعة التقليدية، وكانت نتائج الدراسة تؤكد على أهمية الصناعة التقليدية والحرف كونها تمثل إرثا ثقافيا، وكذا مساهمة التحفيزات الجبائية في تنمية القطاع وتعديل المناخ الاستثماري فيه.

II- تقديم الصناعات التقليدية الفنية الجزائرية:

تظل الصناعات التقليدية ذات أهمية بارزة داخل المجتمع الجزائري بسبب دورها الحيوي على مختلف الأصعدة، لأنها تعكس ثراء وتنوع التراث الحضاري في مناطق الجزائر، وتسלט الضوء على الهوية الوطنية لكل منطقة، وتعتبر وسيلة لتعزيز التنمية محليا.

1.II. تعريف الصناعات التقليدية الفنية الجزائرية:

من خلال المرسوم رقم 97-140 المؤرخ في 30 أبريل 1997، المحدد لقائمة نشاطات الصناعة التقليدية. تم ذكرها على ثلاثة أشكال، الصناعة التقليدية الخدمائية، الصناعة التقليدية لإنتاج المواد، الصناعة التقليدية الفنية، وهي ما تم التطرق إليه من خلال دراستنا، لذا توجهنا إلى تحديد تعريف لها ومعرفة أهم القطاعات والنشاطات المدرجة ضمنها لأنها تعتبر أحد أهم الصناعات التقليدية في الجزائر (الأمر 97-140 من الجريدة الرسمية، 1997)

وقد بينت الدراسات أنه لا يوجد تعريف موحد للصناعة التقليدية الفنية ويظهر ذلك من التعريفات المتعددة الموجودة، حيث:

عرفتها منظمة اليونيسكو، في مشاوره خبراء بشأن " الحفظ على الحرف اليدوية وتطويرها عبر العالم المعاصر" على انها صناعة قطعة تقليدية أصيلة فريدة من نوعها، وقد قسمها إلى ثلاث مجموعات تركز على الصناعات التقليدية الفنية وهي: (Jacques Anquetil Artisan Créateur, 1984, p. 03)

- الصناعات ذات الطابع الفني: تتعلق بالأنشطة التي تشتمل على جوانب إبداعية، وتتطلب مهارات فنية وتقنيات ذات جودة عالية.
 - الصناعات الموجهة للاحتفالات: تتمثل منتجاتها في تعبيرات عن التقاليد والتراث الوطنية، وتكون غالبا مرتبطة بمناسبات احتفالية وتقاليد محددة.
 - الصناعات الفنية النفعية: تشمل ورش العمل التي تنتج أشياء ذات طابع تقليدي أصيل وتصنع يدويا مثل صناعة السجاد أو الأقمشة المطرزة... الخ.
 - (UNITED NATIONS INDUSTRIAL DEVELOPMENT ORGANIZATION, 2014, p. 13) كما قسمها WCCM الى أربعة أقسام كما يلي:
 - الحرف التقليدية الجميلة: تشمل المنتجات العرقية، والأعمال الفنية التي تنتج وتصنع وفقا للتصاميم التقليدية، وتعتبر في الكثير من الأحيان قطعاً فنية فريدة من نوعها؛
 - الحرف المصنعة يدويا: تتكون من الصناعات التي تستخدم الطرق التقليدية بشكل عام، وتصنع باستخدام المواد الخام والتقنيات التقليدية، حيث يتم تعديل التصميم التقليدي ليتناسب مع حجم الإنتاج؛
 - الحرف التجارية: هي جميع العناصر التي تصنع بالطرق التقليدية وتتكيف وتتكيف مع احتياجات وأذواق المستهلكين والإتجاهات الحديثة، حيث يقوم الحرفيون والمصممون بتكييف المنتجات التقليدية وفقا لمتطلبات العصر الحالي؛
 - الحرف المصنعة، والحرف للإنتاج الضخم: تشمل المنتجات التي تنتج بشكل كبير باستخدام الآلات والتنظيم الكبير، وغالبا لا تتبع التصاميم التقليدية بل تستلهم منها فقط.
- كما قد جاء التعريف حسب المشرع الجزائري في الأمر 01-96، ومن خلال المادة السادسة منه، عرفت الصناعة التقليدية الفنية بأنها " كل صناعة يغلب عليها العمل اليدوي، ويمكن الاستعانة فيها أحيانا بالآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، وتعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها، وطابعها الانفرادي وابداعها". (الأمر 01-96 ، 1996 ،

كما تتميز الصناعات التقليدية الفنية بأصالتها وطابعها الانفرادي وابداعها من خلال ثلاثة خصائص: (فطيمة بن عبد العزيز، 2019، صفحة 25)

- غالبية العمل يدوي؛
- إمكانية الاستعانة بالآلات؛
- الطابع النفعي أو التزييني للمنتج.

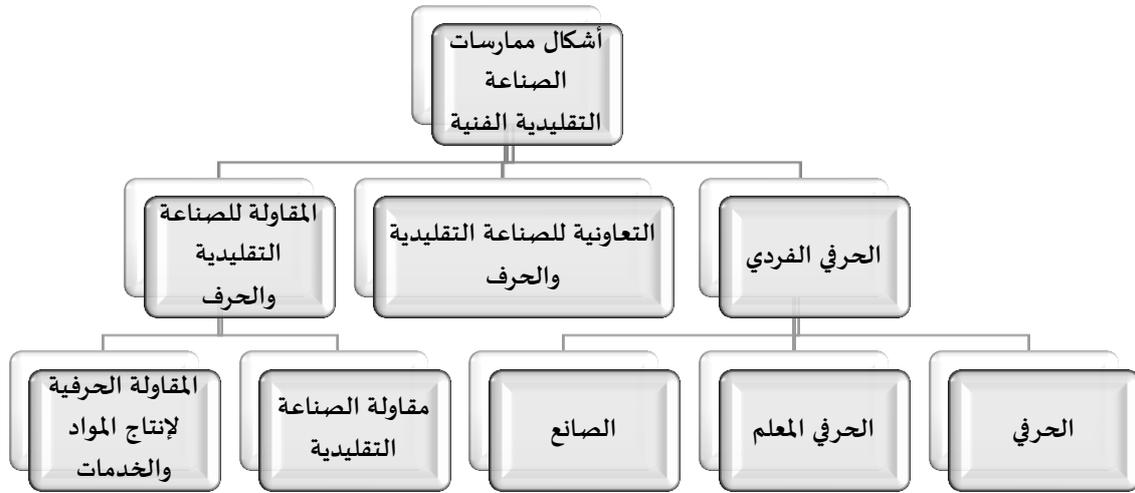
2.II. تقسيمات الصناعة التقليدية الفنية: تنقسم حسب وظيفة منتجاتها إلى: (سهم بن عمار، 2016/2015، صفحة 53)

- الصناعة التقليدية الفنية التزيينية: تتميز بالأصالة والإبداع وتكون لها طابعها الفريد. تعمل على تزيين الصناعات الفنية، فهي بذلك تعكس التعبيرات التقليدية والثقافية للبلاد.
- الصناعة التقليدية الإستعمالية الوظيفية: يتميز هذا النوع بعدم الحاجة إلى خبرة فنية كبيرة من الحرفيين، حيث تكون منتجاتهم بسيطة ومعروفة. يعتمد الحرفيون على تسلسل وتوزيع المهام في إنتاج السلعة أو الخدمة. بعض الحرفيين يقومون بإنتاج منتجات استعمالية من منازلهم لتلبية الحاجيات اليومية للمواطنين.

3.II. أشكال ممارسات الصناعة التقليدية الفنية:

كما وأنه بموجب المادتين الثامنة والتاسعة من الأمر 01-96 أيضا، قد حددت ممارسة نشاطات الصناعات التقليدية الفنية في المنزل في إطار ممارسة عمل بناء على الطلب، كما يعد كل شخص يمارس الصناعة التقليدية الفنية حتى وان كانت من المنزل صفة "الحرفي" ويستفيد من الامتيازات المرتبطة بهذه الصفة. أوحسب أشكال الممارسات التي يميزها التشريع الجزائري حسب المادة العاشرة من نفس الأمر، كما يلي:

الشكل (01): أشكال ممارسات الصناعة التقليدية الفنية



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على :

الأمر رقم 01-96 من الجريدة الرسمية، 1996، المادة 10.

III- أهمية الصناعات التقليدية الفنية الجزائرية:

يمكن توضيح أهمية الصناعات التقليدية الفنية وأسباب كونها تعبر عن الموروث الثقافي من خلال:

1.III. الأهمية الاقتصادية:

إن زيادة الإنتاج في الصناعات التقليدية الفنية تعتمد بشكل كبير على الأفراد، ونسبة رأس المال إلى العمالة غالبا ما تكون منخفضة مقارنة بالصناعات الأخرى. تعتبر هذه الصناعات مصدرا قويا لفرص العمل نظرا لتدني هذه النسبة. كما أن الصناعات التقليدية الفنية تعتبر مصدرا جيدا للحصول على العملات

الأجنبية في عدد من الدول النامية، ويحتسب ذلك من العائدات السياحية للدولة. ويمكن تلخيص الأهمية الاقتصادية لهذه الصناعات في العناصر التالية: (فوزي آيت سعيد، محبوب بن حمودة ، 2018، صفحة 188)

- إيجاد فرص عمل أكبر بتخصيص موارد أقل مقارنة بالصناعات الأخرى، وقدرتها على توظيف أعداد كبيرة من العمال ذوي المؤهلات المنخفضة؛
 - الاستفادة من الخامات المحلية، خاصة المتوفرة في المناطق الريفية؛
 - انخفاض التكاليف اللازمة للتدريب والتأهيل، نظرا لإعتمادها على أساليب التدريب أثناء العمل واستخدام تقنيات بسيطة؛
 - المرونة في الانتشار في مختلف المناطق، مما يساهم في تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر ويؤدي إلى الحد من ظاهرة الهجرة الريفية؛
- III.2. الأهمية الاجتماعية:** تعتبر الصناعات التقليدية الفنية ذات دور اجتماعي كبير في المجتمع، حيث تساهم في إحداث تنمية شاملة، هذا ما يمكنها من التأثير في سلوك الأفراد وتفكيرهم في استعادة ثقافتهم، واستغلال الوقت الضائع الذي ينجم عنه آفات اجتماعية سيئة، ومنه تتضح أهمية الصناعات التقليدية الفنية اجتماعيا من خلال ما يلي: (ناجية صالح، رمي رياض، أمال مهاوة ، 2020، صفحة 433)
- تقليل المشاكل الاجتماعية، من خلال توفير فرص عمل والتي تساهم في استقرار فئة الشباب نفسيا وماديا، وتقديم حلول لمشكلة البطالة التي تواجه أغلب الشباب؛
 - انتاج سلع تستهدف الفئات الاجتماعية المحرومة، هذا ما يزيد الإلتزام بين أفراد المجتمع؛
 - تلبية احتياجات الأفراد وتحقيق رغباتهم من خلال التعبير عن أنفسهم وتطبيق أفكارهم، مما يساهم في تحقيق الإشباع النفسي وتعزيز القدرة الذاتية؛
 - خلق قيم اجتماعية وتعزيز الإلتزام من خلال العمل الحرفي الذي يتوارثه الأفراد عبر الأجيال، وهذا يساهم في تكوين فئة من العمالة المنتجة؛
 - زيادة مشاركة الإناث في النشاط الاقتصادي، مما يعزز استغلال قدراتهم وتحسين دخلهم، وتجنب العديد من المشاكل الاجتماعية التي قد تواجههم.
- III.3. الأهمية الثقافية:** تعتبر الصناعة التقليدية الفنية أحد أهم مقومات الهوية الوطنية، كما أن تميزها بالخصوصية لكل مجتمع وتبيانها لهويته وأصالته يعتبر من الوسائل التي تساعد في الحفاظ على تراث الأجداد (فاطمة الزهراء قاسي ، 2019، صفحة 75)

IV - الإجراءات الإدارية اللازمة عند إقامة مشروع للصناعة التقليدية الفنية والرسوم والضرائب المطبقة:

إن إنشاء مشروع فني، يتطلب معرفة وفهم جيد للإجراءات الإدارية والجبائية الضرورية، بالإضافة إلى معرفة مجموع الرسوم والضرائب المطبقة على هذه المشاريع. يجب على صاحب المشروع الإلتزام بالضوابط والقوانين المحلية والوطنية المتعلقة بذلك. من خلال الامتثال للتشريعات واللوائح، وبالتالي يمكن تحقيق الاستقرار والنجاح للمشروع وضمان تشغيله بشكل قانوني ومستدام.

1.IV. الإجراءات الإدارية اللازمة عند إقامة مشروع للصناعة التقليدية الفنية:

عند الشروع في إقامة مشروع للصناعة التقليدية الفنية، هناك مجموعة من الإجراءات الإدارية والجبائية اللازم القيام بها، نوجزها في النقاط التالية: (المديرية العامة للضرائب، 2021، صفحة 03)

- إيداع الملف لدى غرفة الحرف والمهمن: يجب على كل من يرغب في القيام بنشاط حرفي في إطار فردي أو منظم في تعاونية أو مؤسسة حرفية أو حرفية أن يقدم ملف تسجيل إلى غرفة الحرف المختصة إقليميا التي تصدر إلى الحرفي إيصالا صالحا لفترة من الزمن لا تتجاوز (60) يوما.
- التسجيل في سجل الحرف اليدوية والمهمن: بعدها يتعين على غرفة الحرف اليدوية والمهمن في غضون ستين (60) يوما، الرد على التسجيل الذي أدخله الحرفي. وبعد هذه الفترة وفي غياب رد من غرفة الحرف والمهمن، يعتبر التسجيل مقبولا.
- الحصول على البطاقة المهنية للحرفي: قصد الحصول على البطاقة المهنية للحرفي، يتعين على الحرفيين تسديد إتاوة التسجيل لدى الغرفة الحرفية والمهمنية التي يتبعونها، حيث يتم دفع هذا الرسم المتعلق بالتسجيل لدى قباضات الضرائب المختلفة والتي تحدد مبالغها على النحو التالي:

الجدول (01): إتاوة التسجيل حسب أشكال ممارسة الصناعة التقليدية الفنية

المبلغ (دج)	أشكال الصناعة التقليدية الفنية
1000	الحرفيين
1500	التعاونيات الحرفية
2000	المقاولات الحرفية

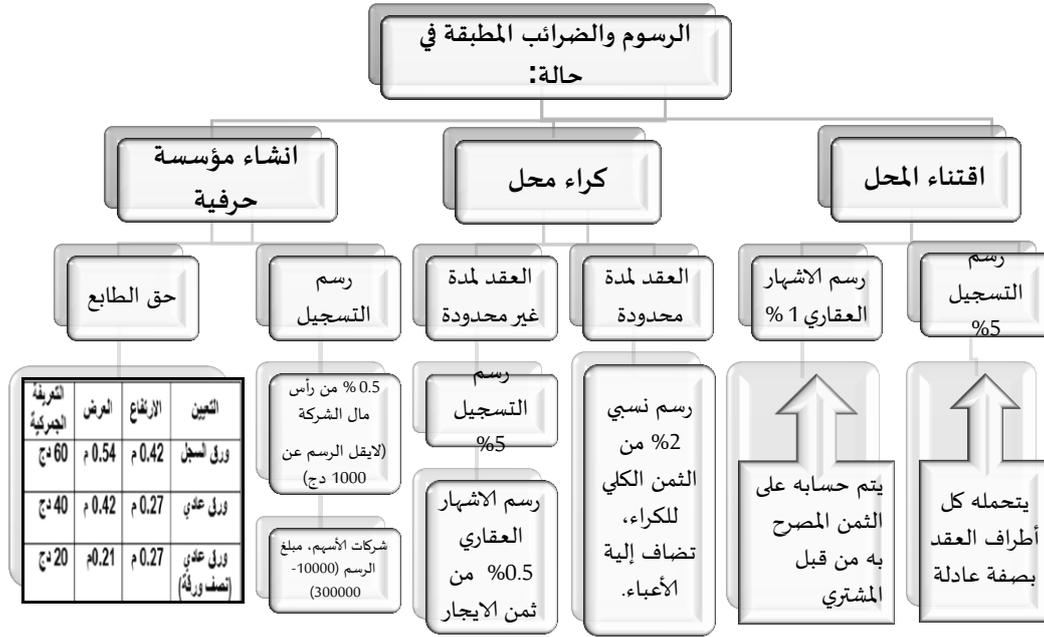
المصدر: (المديرية العامة للضرائب، 2021، صفحة 03)

- التصريح بالوجود: يتعين على كل حرفي اكتتاب تصريح بالوجود لدى مفتشية الضرائب التي يتبعها، ويجب أن يتم تقديم هذا التصريح خلال الثلاثين (30) يوما الموالية لانطلاق النشاط.

2.IV. الرسوم والضرائب المطبقة عند إحداث مشروع للصناعة التقليدية الفنية:

إن إحداث مشروع للصناعة التقليدية الفنية يتطلب مراعاة العديد من الجوانب المالية والضريبية. ومن المهم أن يكون لدى صاحب المشروع معرفة دقيقة بالرسوم والضرائب المطبقة، وأن يلتزم بالقوانين والتشريعات المحلية لتجنب أي مشاكل قانونية أو مالية في المستقبل، وفيما يلي سنقوم بعرض جميع الرسوم والضرائب الخاصة بالصناعات التقليدية الفنية في الشكل الموالي:

الشكل (02): الرسوم والضرائب المطبقة عند إحداث مشروع الصناعة التقليدية الفنية



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على:
(Guide fiscale de l'artisan, 2024)

3.IV. الضرائب والرسوم المستحقة أثناء مزاولة نشاطك الحرفي:

- الضريبة الجزائرية الوحيدة: حسب المادة 282 مكرر 2 والمادة 365 مكرر من قانون الضرائب م.ر.م، هذا النظام يطبق على الحرفيين الفنيين الذين لا رقم أعمالهم 8.000.000 دج. (المديرية العامة للضرائب ، 2024 ، صفحة 95)، ويخضعون لدفع معدل 5٪ من رقم الأعمال أو دفع 10.000 دج الحد الأدنى من الضريبة (المديرية العامة للضرائب ، 2024 ، صفحة 114)
- الضريبة على الدخل الاجمالي: ويطبق النظام الحقيقي على الأشخاص الطبيعيين برقم أعمال أكبر من (8.000.000 دج) . حيث أن معدل IRG يخضع للضريبة، وفق المقياس المذكور أدناه:

الجدول(02): المعدلات الضريبية المطبقة على الدخل الخاضع للضريبة على الدخل الإجمالي IRG

معدل الضريبة (%)	قسط الدخل خاضع للضريبة (دج)
0	أقل من 240000
23	من 240001 إلى 480000
27	من 480001 إلى 960000
30	من 960001 إلى 1.920000
33	من 1920001 إلى 3840000
35	أكبر من 3840000

المصدر: (المديرية العامة للضرائب ، 2024 ، صفحة 35)، المادة 104.

- الرسم على النشاط المهني: قبل قانون المالية لسنة 2024 كانت ضريبة النشاط المهني تفرض على الحرفيين. وتستحق من رقم الأعمال المحقق. وبعد تطبيق تخفيض بنسبة 30% على مبلغ عمليات البيع

بالجملة. حيث كان يتم تحديد معدل TAP بنسبة (2/٪) ويخفض هذا المعدل إلى (1٪)، دون الاستفادة من الحسومات لأنشطة إنتاج السلع. ولكن بمجرد صدور قانون المالية 2024، تم إلغاء الباب الثالث من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة وبذلك تم إلغاء هذه الضريبة. (المديرية العامة للضرائب ، 2024، صفحة 76)

- الرسم العقاري: تخضع المباني التي تمارس فيها الأنشطة الحرفية لهذا النوع من الرسوم والذي يطبق على الممتلكات المبنية . وتحسب على أساسي (حاصل ضرب قيمة الإيجار الضريبي لكل متر مربع من العقار) حسب المنطقة الخاضعة للضريبة حسب المادة 254 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة (المديرية العامة للضرائب ، 2024 ، صفحة 82)، ويحسب الرسم بتطبيق معدلين على الأساس الخاضع للضريبة، معدل 3% على الملكيات المبنية والملكيات الثانوية الموجهة للاستعمال السكني، وأصحابها أشخاص طبيعيين ولم يتم تأجيرها تطبق عليها زيادة ليصبح قدرها 7%، حيث تم إلغاء المادتين 259 و 261 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة والتي كانتا تحددان القيمة الإيجارية للمتر المربع للمحلات التجارية والصناعية، والقيمة الإيجارية للمتر المربع للأراضي الملحقة بالملكيات المبنية.
- الضريبة على القيمة المضافة: تفرض هذه الضريبة على الحرفيين وفقا لأحكام المادة 23-6 من قانون الرسوم على رقم الأعمال (المديرية العامة للضرائب، 2024، صفحة 16)، على مبيعات منتجات النشاط الحرفي حيث تخضع للمعدل المخفض 9٪.

V - الامتيازات الجبائية المقدمة للصناعات التقليدية الفنية في الجزائر:

1.IV. ماهية الامتيازات الجبائية:

تشير الامتيازات الجبائية إلى المزايا والتسهيلات التي تمنح من قبل الحكومة أو السلطات الضريبية، بهدف تحفيز الاستثمار وتعزيز النشاط الاقتصادي في قطاعات معينة.

1.1.IV. مفهوم الامتيازات الجبائية:

تعرف الامتيازات الجبائية بأنها: "تنازل من الدولة عن جزء من حقها ، وذلك بغية تقديم دعم مالي غير مباشر لمختلف الأعوان الاقتصاديين، شرط التزامهم بشروط معينة وضعتها الحكومة، من بينها نوع النشاط ومكانه، وهذا من أجل تحقيق الأهداف المرجوة". (خديجة ثابتي ، 2011/2012، صفحة 47)

وتعرف أيضا على أنها: "مجمل الرخص والضمانات المقدمة على أساس تحفيظات، والتي تمنحها الدولة لفئة معينة من الأعوان الاقتصاديين بغرض توجيه نشاطاتهم نحو قطاعات معينة ومناطق مهمشة، بغرض تنشيطها، وذلك وفق سياسات عمومية منتهجة من طرف الدولة". (مراد ناصر ، 1996 ، صفحة 177)

وعليه يمكن أن نستنتج أن الامتيازات الجبائية هي عبارة عن اعفاءات وتخفيضات جبائية يمنحها المشرع الاقتصادي للأعوان الفاعلين، هدفها تشجيع الاستثمار وتحفيز النشاط الاقتصادي. حيث تعد الامتيازات الجبائية أداة هامة في سياسات الحكومات لتعزيز الاقتصاد وجذب الاستثمارات.

1.IV.2. خصائص وأهداف الامتيازات الجبائية:

تهدف الامتيازات الجبائية إلى تحفيز النشاط الاقتصادي في مجالات معينة وتعزيز الاستثمار والابتكار. وتشمل مجموعة متنوعة من الخصائص والأهداف تتمثل في:

1.IV.2.1. خصائص الامتيازات الجبائية: تعد الامتيازات الجبائية من الإجراءات المهمة حيث تتضمن عدة

خصائص نوجزها في الشكل التالي:

الشكل (02): خصائص الامتيازات الجبائية



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على:

(بجي لخضر ، 2007 / 2006 ، صفحة 22)

2.2.1.V. أهداف الامتيازات الجبائية:

توفر الدولة مجموعة من الامتيازات الجبائية لدعم اللازم القطاعات المختلفة، بما في ذلك قطاع الصناعات التقليدية والحرف، حيث تتمثل أهدافها في ما يلي: (زهية لموشي ، 2018 ، صفحة 06)

- تعزيز التنافسية بين الشركات المحلية على الصعيدين المحلي والدولي؛
- تحقيق توازن استثماري بين القطاعات المختلفة؛
- خلق بيئة جاذبة للإستثمارات الأجنبية؛
- تقليص الضرائب على الشركات لتمكينها من تراكم رؤوس الاموال ، وتحقيق التمويل الذاتي؛
- تعزيز الهياكل الإنتاجية من خلال زيادة كفاءة عوامل الانتاج، وتخفيض التكاليف، مما يعزز الصادرات غير النفطية.

3. 1.IV. أشكال الامتيازات الجبائية:

الشكل (03): أنواع الامتيازات الجبائية



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على:

(بزة صالح، بومريفق رانية، 2023 ، صفحة 310)

(بوقفة عبد الحق ، عرابة الحاج ، مايو عبد الله، 2018 ، صفحة 211)

2.V أشكال الامتيازات الجبائية المقدمة للصناعات التقليدية الفنية في الجزائر (تحليل لقانون المالية والضرائب 2024) :

1.2.V الامتيازات المقدمة في الضريبة الجزائرية الوحيدة:

ويمكن تلخيص مجمل الامتيازات الممنوحة للصناعات التقليدية الفنية فيمل يخص الضرائب والرسوم الجدول التالي:

الجدول رقم(03): الامتيازات المقدمة في مختلف الضرائب والرسوم

الامتيازات المقدمة فيها	نوع الضريبة أو الرسم
يخضع لها الحرفيون الذين يتبعون نظام الضريبة الجزائرية الوحيدة، ولا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي 8.000.000 دج. حيث يلتزم الحرفيون بدفع كحد أدنى ما قيمته 10.000 دج سنويا.	الضريبة الجزائرية الوحيدة (IFU)
تنص المادة (13-02) مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة على "أن تستفيد المداخيل الناجمة عن ممارسة نشاط حرفي تقليدي أو نشاط حرفي فني من اعفاء مؤقتة من الضريبة على الدخل الإجمالي لمدة 10 سنوات". حيث يمنح قانون الضرائب تخفيضاً بنسبة 30% على الأرباح المعاد استثمارها في النشاط الحرفي	الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG)
من خلال المادة 23-6 من قانون الرسم على رقم الأعمال، قد حدد المعدل المخفض للرسم على القيمة المضافة بـ 9% للمنتوجات المتعلقة بالنشاطات الحرفية والفنية. حيث تعفى منتجات الحرف اليدوية المخصصة للتصدير من ضريبة القيمة المضافة	الرسم على القيمة المضافة (TVA)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

(المديرية العامة للضرائب ، 2024)؛ (المديرية العامة للضرائب، 2024)

2.2.IV الامتيازات المقدمة للشباب المستثمرين في الصناعات التقليدية الفنية:

يمكن للشباب المستثمرين في الصناعات التقليدية الفنية في إطار (الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC، الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر ANGEM، الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE، أن تستفيد من الامتيازات الجبائية ضمن عدة مجالات تم التفصيل فيها في الجدول الموالي: (Guide fiscale de l'artisan, 2024)

الجدول رقم(04): الامتيازات المقدمة للشباب المستثمرين في الصناعات التقليدية الفنية

الامتيازات الممنوحة فيه	المجال
يعفى العقد المتضمن إنشاء مؤسسة حرفية من كل حقوق التسجيل؛	مجال التسجيل

<p>- الإعفاء الكلي من: الضريبة على الدخل الإجمالي، الضريبة على أرباح الشركات، والرسم على النشاط المهني. لمدة ثلاث سنوات من تاريخ بدأ التسجيل، ترفع المدة إلى ست سنوات إذا كانت النشاطات ممارسة في المناطق التي يجب ترقيتها. وإذا كانت هذه الأنشطة في منطقة تستفيد من اعانة "الصندوق الخاص لتطوير مناطق الجنوب" تمتد المدة إلى 10 سنوات. ويتم تمديد هذه الفترات بسنتين (02) عندما يتعهد المروجون للاستثمار بتعيين ثلاثة (03) موظفين دائمين لمدة غير محددة .</p> <p>- الاعفاء من الرسم العقاري المطبق على الملكيات المبنية لفترة ثلاث سنوات، ابتداء من تاريخ البناء، كما يتم تمديد المدة إلى ستة سنوات عندما تكون هذه البنائات واضافات البنائات مقامة في مناطق يعمل على ترقيتها. تمتد مدة الإعفاء إلى عشر (10) سنوات عندما تكون هذه البنائات واضافات البنائات تستفيد من اعانة "الصندوق الخاص لتطوير مناطق الجنوب". تمديد المدة إلى ست سنوات عندما تكون هذه البنائات واضافات البنائات تستفيد من اعانة "الصندوق الخاص لتطوير الهضاب العليا".</p>	<p>مجال الضرائب المباشرة</p>
<p>إعفاء من ضريبة القيمة المضافة عمليات اقتناء مواد التجهيز والخدمات الداخلة مباشرة في انجاز الاستثمار المتعلق بالانشاء والتوسيع للمؤسسات التي تملك تأهيل الدعم من الوكالات؛</p>	<p>مجال الرسم على رقم الأعمال</p>
<p>تطبيق النسبة المخفضة 5% على المعدات المستوردة المستعملة مباشرة في إنجاز الاستثمار.</p>	<p>مجال الرسوم الجمركية</p>

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على:

(2024، 'artisan' Guide fiscale de l)

3.2.IV. الإعفاء من كفالة حسن التنفيذ: يعنى الحرفيون من كفالة حسن التنفيذ عندما يشاركون فيالعمليات العمومية لترميم الممتلكات الثقافية.

VI- الخاتمة :

في ختام هذه الورقة البحثية التي تحلل قانون الضرائب للسنة المالية 2024 وتوضح دور الامتيازات الجبائية في دعم الصناعات التقليدية الفنية في الجزائر، ندرك أهمية تعزيز هذه الصناعات في البلاد. يظهر اهتمام السياسة الجزائرية بدعم هذه الصناعات التقليدية الفنية من خلال توفير الامتيازات الجبائية كوسيلة حاسمة يمكن أن تسهم في تعزيز نموها واستدامتها.

1.V نتائج الدراسة:

- تتميز الصناعات التقليدية الفنية بطابعها الحرفي واليدوي، مما يعكس تراثا تقليديا ويعزز الهوية الثقافية والاقتصادية للبلاد؛
- تنقسم الصناعات التقليدية الفنية إلى التزيينية والوظيفية، وتلعب دورا هاما في توفير فرص عمل وتطوير مهارات الحرفيين؛
- يجب على رواد الأعمال الراغبين في هذا القطاع الالتزام بالإجراءات الإدارية والضريبية المطلوبة لتأسيس مشاريعهم؛

- يمكن للحرفيين الاستفادة من التسهيلات الضريبية المتاحة لهم لتحقيق توفير في التكاليف وزيادة الربحية؛
 - يجب على الراغبين في فتح مشروع صناعي تقليدي فني الالتزام بالإجراءات الإدارية والضريبية المطلوبة؛
 - تعتبر الامتيازات الجبائية مجموعة المساعدات المالية غير المباشرة التي تمنحها الدولة ضمن سياسة الدعم الخاصة بها؛
 - يمكن أن تسهم الامتيازات الجبائية للصناعات التقليدية الفنية، كتخفيضات ضريبية أو إعفاءات ضريبية، في تعزيز نمو هذه الصناعات وتحفيز المزيد من الاستثمارات فيها.
- 2.V. مقترحات البحث:

- تحسين بيئة الأعمال، حيث يجب تبسيط الإجراءات الإدارية والتنظيمية لفتح مشاريع صناعية تقليدية فنية لتشجيع المستثمرين والحرفيين؛
 - تحسين البنية التحتية وتوفير الدعم اللوجستي للقطاع لتسهيل عمليات الإنتاج والتوزيع؛
 - تعزيز التدريب والتأهيل، يجب توفير برامج تدريبية وتأهيلية للحرفيين لتحسين مهاراتهم وزيادة قدرتهم التنافسية، ودعوتهم للانضمام للاقتصاد الرسمي للاستفادة من هذه الامتيازات الجبائية؛
 - تقديم المزيد من التسهيلات الضريبية والمالية للحرفيين المختصين في الصناعات التقليدية الفنية؛
 - البحث عن الفرص، يجب على الحرفيين البحث عن الفرص المتاحة للاستفادة من التسهيلات والدعم المقدم من الدولة.
- 3.V. آفاق البحث:

تناولت هذه الدراسة جانبا مهما من الامتيازات الجبائية المقدمة من طرف الدولة في إطار دعم مختلف القطاعات النشطة في الجزائر، حيث تم التركيز على قطاع الصناعات التقليدية والحرف وبالأخص الصناعات التقليدية الفنية، التي تعتبر من بين أهم الصناعات اليدوية كونها تعتبر مهنة لايزال يزاولها العديد من الحرفيون حتى وقتنا هذا حفاظا على الهوية الوطنية والتراث الجزائري، وبما أن هذه الصناعات تمتاز بالعديد من المميزات الجبائية، تمنح للحرفيين في إطار القانون الجزائري، كان ولا بد من أبحاث أخرى بسبب مرونة القوانين، والتي يمكن أن تتغير مع تغير قانون المالية لكل سنة.

VII- الإحالات والمراجع :

الأطروحات:

- بن عمار سهام، (2016/2015)، تمويل قطاع الصناعة التقليدية والحرف في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب -دراسة حالة وكالة الجزائر-. الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير.: جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- مراد ناصر، (1996)، الاصلاح الضريبي في الجزائر واثاره على المؤسسة والتحرير الضريبي. الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير: جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية.
- ثابتي خديجة، (2012/2011)، دراسة تحليلية حول الضريبة والقطاع الخاص "دراسة حالة ولاية تلمسان". تلمسان، الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير: جامعة أبو بكر بلقايد، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير .

- لخضر يحيى، (2006 / 2007)، دور الإمتيازات الضريبية في دعم القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة: مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب-بسكرة-. المسيلة، الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير: جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية.

المقالات:

- بزة صالح، بومريفق رانية، (2023)، دور الامتيازات الجبائية في تنشيط قطاع الصناعة التقليدية والحرف دراسة حالة ولاية برج بوعرييج. مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، 320-303.
- بوقفة عبد الحق، عراية الحاج، مايو عبد الله، (2018)، أثر التحفيز الجبائي على تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر -دراسة ميدانية Global Journal of Economics and Business, 206 – 223.
- زهية لموشي، (2018)، الإمتيازات الجبائية كمدخل لتحقيق التنوع الانتاجي بالجزائر. المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، 01-23.
- فاطمة الزهراء قاسي، (2019)، قراءة في الدعم الجبائي للصناعات التقليدية والحرفية لسنة 2019. مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، 71-88.
- فطيمة بن عبد العزيز. (2019). اعادة التدوير الفني في قطاع الصناعة التقليدية . مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، 13-38.
- فوزي آيت سعيد، محبوب بن حمودة، (2018)، ثقافة الاستهلاك والصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر. مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، 127-150.
- قايد بومدين، بن منصور موسى، (2021)، دور التحفيزات الجبائية في ترقية الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر: حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية برج بوعرييج. مجلة اقتصاد الجديد، 185-203.
- ناجية صالح، رمي رياض، أمال مهاوة، (2020)، دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في توفير الدعم والتمويل المالي للصناعات التقليدية والحرف في الجزائر خلال- الفترة 2015-2018. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 429-443.

المراسيم التنفيذية:

- الأمر 07-339 من الجريدة الرسمية . (31 أكتوبر ، 2007). قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية . الجزائر.
- الأمر 140-97 من الجريدة الرسمية. (30 أبريل، 1997). قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف. الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية . الجزائر.

- الأمر رقم 01-96 من الجريدة الرسمية. (10 يناير, 1996). القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. الجزائر.

مواقع الانترنت:

- المديرية العامة للضرائب (2024)، قانون الرسوم على رقم الأعمال.
[https://www.mfdgi.gov.dz/legislation-fiscale-ar/codes-fiscaux-ar?view=frontlist&catid\[0\]=12](https://www.mfdgi.gov.dz/legislation-fiscale-ar/codes-fiscaux-ar?view=frontlist&catid[0]=12) (consulté le 08/04/2024)
- المديرية العامة للضرائب، (2024)، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.
[https://www.mfdgi.gov.dz/legislation-fiscale-ar/codes-fiscaux-ar?view=frontlist&catid\[0\]=12](https://www.mfdgi.gov.dz/legislation-fiscale-ar/codes-fiscaux-ar?view=frontlist&catid[0]=12) (consulté le 08/04/2024)

المراجع الأجنبية:

- *Guide fiscale de l'artisan. (2024, 01 25). Développement de l'artisanat. Retrieved from Ministry of Tourism and Traditional Industry. Retrieved from <https://www.mta.gov.dz/guide-fiscale-de-lartisan/?lang=fr>*
- *Jacques Anquetil Artisan Créateur. (1984, about 27-31). la préservation et le développement de l'artisanat utilitaire et créateur dans le monde contemporain. Organisation des nations unies pour l'éducation, la science et la culture, p. 03.*
- *UNITED NATIONS INDUSTRIAL DEVELOPMENT ORGANIZATION. (2014). Creative Industries and Micro & Small Scale Enterprise Development A Contribution to Poverty Alleviation. Programme Development and Technical Cooperation Division.*